

1 فضل علم السلف على الخلف الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دورة سماحة الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن الجبرين الثانية والعشرين. والتي نظمها مؤسسة الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن الجبرين - 00:00:00

في الفترة من الثاني عشر الى التاسع عشر من شهر شعبان لعام الف واربعمئة وخمسة واربعين من الهجرة النبوية بجامع الشيخ عبدالله الراجحي بحي شبرا بمدينة الرياض. ومع شرح كتاب فضل علم - 00:00:20

على الخلف للحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى. هو الذي قام بشرحه فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله المعيوف. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونتوب - 00:00:40

اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. رب زدنا علما. رب زدنا - 00:01:00

علما رب زدنا علما. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وزدنا وارزقنا علما ان تنفعنا به. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. اما بعد اخواني فجزى الله القائمين على هذه الدورة خير الجزاء واوفره. لما يقومون به من جهد في ترتيبها وتنظيم - 00:01:20

وجزاكم الله خيرا انتم معشر الحضور. فدونكم ما كانت دورة تعقد. قال معلم يلقي فنسأل الله ان ينفعنا واياكم بما نسمع وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح الدعوة اليه. ونسأله عز وجل ان يتغمد شيخنا الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن بن جبرين - 00:01:50

برحمته ويسكنه فسيح جنته ويتغمده برحمته ورضوانه وقد عرفناه رحمه الله اذ كنا طلابا المرحلة المتوسطة ثم الثانوية في الكلية في المسجد وكان يرحمه الله مستمرا على نهج مشائخه في القاء الدروس في المساجد لم ينقطع عن التعليم في المسجد ابدا - 00:02:19

وكنا ايها الاخوان نعجب من جلده وصبره يجلس في المسجد ثم يأتي المعهد يرجع للمسجد والمسجد المقابل المعهد ويجلس فيه فوقته كله كان مع العلم لهذا نفعه الله عز وجل ونفع به - 00:02:54

ونسأل الله عز وجل ان تكون هذه الدورات وهذه الدروس من العلم النافع الذي ورثه والدروس التي تكون في غير هذا المسجد. من طلابه الذين تعلموا على يديه واستفادوا منه. رحمه الله تعالى - 00:03:15

واسعة واسكنه فسيح جناته. الكتاب الذي بين ايدينا يا اخوان هو كتاب فضل علم السلف لحافظ زين الدين عبدالرحمن ابن احمد ابن رجب رحمه الله تعالى وهو كتاب وجيز لكنه نافع ومفيد. واظن ان لن نستطيع يا اخواني في هذه العجالة ان نوفي الكتاب حقه - 00:03:33

لكن لعلنا ان نمر على الكتاب او على اكثره وقبل القراءة احب ان اقدم نبذة عن الموضوع الذي يقرأ اخونا الشيخ ابو بكر جزاه الله خير. ثم يقوم بقراءة الموضوع ثم أسألكم يا اخوان - 00:04:02

لابد من الاسئلة في اثناء الدرس ونحن نسأل وليس عندنا يا اخوان شهادات ولا درجات ولكن نسأل الله ان يكتب لنا ولكم اوفر الدرجات عنده. فدرجات الآخرة اعظم من درجات الدنيا - 00:04:22

وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر فلو لم يكن يا اخواني من البعض الا مجرد الحضور مع ما يستفيد ويحصل ولا بد لكان - 00:04:39

في ذلك خير وفيه ان طلب العلم يا اخواني هو جنة الدنيا هو لذة الدنيا اطلب العلم يا اخوان واجتهدوا في طلبه وجدوا وجاهدوا اهل العلم لذة نحتاج الى وقت حتى تتذوق حلاوته. فاذا ذقتها ما اردت به بديلا. فنسأل الله لنا ولكم - [00:05:01](#)

التوفيق والاعانة وان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه قبل ان نبدأ يا اخواني احب ان نأخذ نبذة وجيزة عن السلف ما المراد بالسلف الصالح السلف الصالح يا اخواني اذا اطلق هذا الوصف الكبير - [00:05:29](#)

المراد بهم اصحاب القرون المفضلة والذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كم قرن يا اخوان؟ وهذه القرون ليست القرون المفهومة. عند الناس اليوم يعني مئة سنة او مئة ثلاث مئة سنة. لا - [00:05:51](#)

وانما المراد بالقرن الجيل والطائفة من الناس والمراد بالقرون الثلاثة الصحابة والتابعون وتابعوا التابعين هذه القرون المفضلة وهؤلاء الذين اصطلح على تسميتهم بالسلف الصالح رحمهم الله تعالى قد يقول قائل هؤلاء زمانهم مضى وانقضى - [00:06:13](#)

فاين لنا من هذا السماء؟ نقول الان لا ريب ان الزمان انتهى وانطوى وانقضى ولكن يا اخواني طريقتهم ونهجهم الذي ساروا عليه باق الى ان يأتي امر الله عز وجل - [00:06:45](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من الامة على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تعالى. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - [00:07:04](#)

هؤلاء السلف الصالح يا اخوان منهجهم له علامات وسمات. من هذه العلامات اعتناؤهم بالعلم الشرعي فالعلم عندهم يا اخواني بغية وغاية وهمتهم منصرفة اليه. تجد الواحد منهم يرى نفسه طالب علم طيلة حياته - [00:07:18](#)

فان لم يكن عالما كان دارسا ولم اكن درسا كان سامعا. وان لم يكن سامعا كان محبا وقد ورد عن بعض السلف قوله كن عالما او متعلما او سامعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك - [00:07:40](#)

ان يعلم الانسان يا اخواني شيئا من هذه الاقسام الاربعة فتح الله علي صار عالم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وان لم يحصل معناه انه افلس؟ لا يا اخوان - [00:08:04](#)

حصل خير يقول متعلما قد استفاد من العلم ما ينفعه ينفع اهل بيته اه مسجده ومن حوله ان لم يحصل من العلم هذا القدر يكون سامع او مستمع والمستمع يا اخواني ينتفع بما يسمع - [00:08:19](#)

ولو باستماعه حتى قال ربنا عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. قال بعض اهل العلم اقرب الناس الى رحمة الله سامع القرآن لن يعدم خيرا يا اخوان - [00:08:41](#)

ان لم يكن سامع ها اخيرة يكون محب يحب العلم ويحب اهل العلم واذا احب العلم واحب اهل العلم فلن يعلم خيرا من هذه المحبة ولا تكون خامسا اعوذ بالله هذا الذي لا يحب العلم ولا يحب اهله. هذا لا خير فيه - [00:08:59](#)

سمات نهجهم وحرصهم على العلم وحرصهم يا اخواني على العقيدة يهتمون بها ويعتنون بها. وتأخذ نصيبا اوفر من دروسهم للعقيدة والتوحيد من اهمية عظيمة يا اخوان التوحيد يا اخواني اوجب الواجبات - [00:09:21](#)

وضده عياذا بالله الشرك اعظم المحرمات. والناس على خطر من الشرك دائما وابدا يقول قائل نقرأ التوحيد مرة ثم نتركه وكذا ينبغي ان يكون على صلة يا اخواني بالتوحيد وبالعقيدة دائما وابدا - [00:09:44](#)

هذا ابراهيم عليه السلام كسر الاصنام بيده امام الحنفاء ومن امر نبينا صلى الله عليه وسلم ان يتبع ملته ثم اوحينا اليك عن اتباع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [00:10:03](#)

ماذا يكون؟ واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. يدعوه ربه ان يجنبه ويجنب بنيه عبادة الاصنام. وبنو اسرائيل وقد جاوزوا البحر ومعهم نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام وقد رأوا الاية الكبرى في هلاك عدوهم باعينهم. ورأوا الاية الكبرى في انقلاب البحر - [00:10:18](#)

الى طرق كالجبال عبروها الى البر فلما جاوزوا البحر ماذا قالوا؟ اجعل لنا الها كما لهم اله وذلك ان الشيطان يا اخواني يجلب بخيله ورجله على الناس وهو يطعم اول ما يطعم باي شيء - [00:10:44](#)

في ان يكفر الانسان الله يحفظنا واياه كمثل الشيطان اذا قال للانسان فاذا يئس من ان يوقعه في الكفر وهذي خطوات ذكرها ابن

القيم رحمه الله اوقعه في البدعة قبل المعصية قبل الكبيرة لماذا - [00:11:04](#)

لماذا يؤثر الشيطان البدعة على الكبيرة؟ لان صاحب البدعة لا يرجع يرى نفسه على حق والناس على باطل فاذا عجز عنه من هذا الباب البدعة انتقل به الى الكبيرة كبائر الذنوب - [00:11:24](#)

ويتدرج به في الذنوب شيئا فشيئا الى ان يخرج من الدين كله. والمعاصي كما يقول العلماء بلية كفر عياذا بالله فاذا عجز عنه في الكبيرة وكان الرجل على خير جاءه في اي شيء - [00:11:40](#)

الصغائر واوقعه في المحقرات. هذه بسيطة هذه سهلة هذه كذا والتي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب لها مثلا في الحديث المشهور نزلوا مكان وارادوا ان - [00:11:56](#)

يظلم نارا فجاء هذا بعود وهذا بعود هذا حتى اضرمو نار. من هذه الاعواد الصغيرة. فاذا عجز عنه في الصغائر انتقل معه الى اي شيء الى فضول المباحات التوسع في المباحات - [00:12:15](#)

الروحانيات وجيات واستراحات وعزائم ويظهر يضيع عمر الانسان في خدمة بطنه. الله المستعان. طيب عجز عنه في هذا الباب الرجل ما هو يعني ميل الى هذه الامور احسنت. اشغله بالمفضول عن الفاضل - [00:12:31](#)

يسأله. يسأله عن العلم باشياء فاضلة. يعمل اعمال خيرية. يعمل كذا يعمل كذا. يعمل في الدعوة الى الله عز وجل ولا يطلب العلم والدعوة والعلم يا اخواني صنوان. ما ينفصل احدهما عن الآخر - [00:12:53](#)

فمن يطلب العلم ولا يدعو مقصر. ومن يدعو بلا علم هذا خطر يا اخوان. لماذا؟ ان يدعو بايش يا اخوان يعني ما صار عنده علم قد يقع في جهل ولا قوة الا بالله. والمقصود ان السلف كانوا يهتمون بالتوحيد ويعتنون به عناية - [00:13:11](#)

من سمات منهجهم وهم في ذلك كله يا اخوان مقتفون اثر محمد صلى الله عليه وسلم ما يتعلق بالعلم وما يتعلق بالعناية بالعقيدة من سمات مذهبهم ايضا الرجوع الى الكتاب والسنة عند التنازل - [00:13:32](#)

عند الاختلاف اذا اختلف اثنان في مسألة عنصب احدهم احدهما لرؤية قول مذهب لا. وانما يرجعون الى الدليل. ما دليلك؟ ومن اخطأ الدليل يقول شيخ الاسلام اضل السبيل فيرجعون للكتاب والسنة - [00:13:50](#)

امثالنا لقول ربنا عز وجل فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. وهم في هذا كله يا اخوان مطمئنون قلق عندهم ولا شكوك هنا اضطراب مطمئن على ما هو عليه من عقيدة وديانة وصلاح ولله الحمد والمنة - [00:14:11](#)

خلاف غيرهم يا اخوان فاصحاب الاهواء يعيشون في شك وفي قلق وفي اضطراب حتى ان بعضهم تمنى ان يموت على عقيدة العجائز وذلك ان العجائز على الفطرة. كما ورد عن ابي المعالية رحمه الله الجويني وغيره. لما ندموا في اواخر عمرهم - [00:14:35](#)

لما نهجوا مناهج مخالفة بطريقة السلف. ثم عزموا على العودة وتمنوا ان يموتوا على عقيدة علينا يا اخوان ان نعتني بهذا النهج سواء في العقيدة او في السلوك او في سائر الاحكام - [00:14:59](#)

به في جانب واحد ونهمل الجوانب الاخرى فنهجهم التزام كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والتي من سار او من التزمهما سلما ونجى ومن تركهما ضل وهلك - [00:15:21](#)

نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم دفاء اثارهم والسير على نهج محمد صلى الله عليه وسلم. وان يعصمنا واياكم من الزلل في القول والعمل. نعم الشيخ محمد قبل ما تبدأ يا شيخ محمد كما قلنا يا اخوان ناخذ نبذة وجيزة ثم يقرأ - [00:15:43](#)

ابو بكر جزاه الله خير. ثم بعد ذلك اسألكم يا اخوة رحمه الله تحدث اول ما تحدث عن تقسيم العلم. في هذا الى ما ذكر السلف رحمهم الله تعالى اهتمامهم بالعلم. وذكر ان العلم - [00:16:03](#)

ينقسم الى قسمين. علم نافع وعلم غير نافع. وان العلم النافع ينقسم ايضا الى قسمين. علم ينتفع به صاحبه وعلم لا ينتفع به صاحبه وكل نص في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مدح فيه العلم واثنى فيه على اهله. فهو من العلم ان اعطوني بعض الايات - [00:16:17](#)

يا اخوان شاركوني جزاكم الله خيرا. من القرآن قوله تعالى في العلم. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات شهد الله

انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:16:43

ان الذين يتلون كتاب الله وقل رب زدني علما ان يسألوا الذين يعلمون. والذين لا والاية في هذا كثيرا نعم مقصود ان كل الايات التي فيها مدح للعلم يراد به العلم الذي ينتفع به صاحبه. والذي يكون له ثمرات وعلامات كما سيذكر رحمه الله - 00:17:03

اما العلم الذي لا ينفع ذكره الله في مواطن كالسحر مثلا عيادا بالله قال الله عز وجل فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم ظاهرين به من احد لا باذن الله اكملوا ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. اذا السحر ضرر - 00:17:26

محض لا نفع فيه ولا خير فيه. وكما في قوله عز وجل فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم فرحوا بالعلم الذي

عندهم وعلم لا يفرح به. وكما في قوله عز وجل افرايت من اتخذ الهه هوى واضله الله على علم - 00:17:47

يعني على علم منه احد التفسيرين للاية. واما العلم النافع الذي لم ينتفع به اصحابه فقد ذكره الله في مواطن مثل اياتنا فانسلخ منها.

احسنتم. وايضا مثل الذين حملوا التوراة ثم لم - 00:18:09

نحمله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون اعراضها ادنى الان الى اخر فهذا علم نافع وعلم عظيم لكن اصحاب لم ينتفعوا

به. ولهذا صاروا مغضوبا عليه. والمغضوب عليهم هو من لديه علم لكنه - 00:18:31

لا يعلم او لا يعمل به سواء كان اليهود كما هو التفسير المشهور او من تشبه تشبه بهم ولا قوة الا بالله. اذا هذه اقسام العلم تفضل يا ابو

بكر. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين - 00:18:51

وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذه كلمات مختصرة في معنى العلم وانقسامه الى علم نافع وعلم غير نافع. والتنبيه على فضل علم

السلفي على علم الخلف فنقول وبالله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله. قد ذكر الله تعالى في كتابه العلم تارة في مقام المدح وهو -

00:19:11

العلم النافع وذكر العلم تارة في مقام الذم وهو العلم الذي لا ينفع. فاما الاول فمثل قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا

تعلمون وقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. وقوله وقل رب زدني - 00:19:31

العلم وقوله انما يخشى الله من عباده العلماء. وما قص الله سبحانه من قصة ادم وتعليمه الاسماء وعرضهم على الملائكة وقولهم

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. وما قص الله سبحانه - 00:19:51

قصة موسى عليه السلام وقوله للخضر هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ فهذا هو العلم النافع. وقد عن قوم انهم اوتوا علما

ولم ينفعهم علمهم. فهذا علم نافع في نفسه لكن صاحبه لم ينتفع به. قال تعالى مثل الذين - 00:20:11

كمثل الحمار يحمل اسفارا. وقال وتعالى النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتم الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها

ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. وقال تعالى فخلف من بعدهم - 00:20:31

خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتي عرض مثله يأخذه. وقال واضله الله على وعلى تأويل من

تأول الايتان على علم عند من اضله الله. واما العلم الذي ذكره الله تعالى على جهة الذم له فقوله - 00:20:51

السحر ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. وقوله فلما جاءت بالبينات فرحوا بما

عندهم من العلم. وحق بهم ما كانوا به يستهزنون. وقوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة - 00:21:11

الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. ولذلك جاءت السنة بتقسيم العلم الى نافع وغير نافع. ورد في السنة ايضا يا اخوان الاشارة الى

هذه المسألة. مؤلف ادلة الكتاب ويرد ايضا جملة من ادلة السنة. منها يا اخواني الحديث الذي خرج مسلم في صحيحه. من حديث

زيد ابن ارقم النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:31

اللهم اني اعوذ بك من الكسل والعجز. واعوذ بك من البخل والهرم والجبن. واعوذ بك من فتنة الدنيا ومن عذاب القبر. واعوذ بك من

علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشفع ودعوة لا يستجابها. سنحتاج الى هذه القطع من الحديث. اللهم اتني في سورة تقوال -

00:21:51

دعاة النفس تقواها زكيا انت خير المؤمن زكها. واورد ايضا حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اسألك علما نافعا

واعوذ بك من علم من علم لا ينفع. وحديث انس وابي هريرة وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم انفعني بما علمتني وعلمي ما ينفعني -

00:22:11

في رواية انس وارزقني علما تنفعني به. وحديث ام سلمة وان لم يرده المؤلف رحمه الله. وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول

بعد صلاة الفجر يدعو في رواية اذا سلم من صلاة الفجر قال اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا - 00:22:31

وعملا وعملا متقبلا. نعم يا اخوان. ولذلك جاءت السنة بتقسيم العلم الى نافع وغير نافع والاستعاذة من العلم الذي لا ينفع. وسؤال

العلم النافع. ففي صحيح مسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول - 00:22:51

اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها. وخرجه اهل السنن من من متعددة

عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ومن دعاء لا يسمع وفي بعضها اعوذ بك من هؤلاء الاربعة وخرج النسائي منه - 00:23:11

حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع وخرجه

ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله علما نافعا وتعوذوا بالله من علم لا ينفع. وخرجه الترمذي من من حديث -

00:23:31

ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمي ما ينفعني وزدني علما وخرج

النسائي من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم انفعني بما علمتني وعلمي ما ينفعني -

00:23:51

وارزقني علما تنفعني به. واخرج ابو نعيم من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني انا نسألك

ايما دائما فرب ايمان غير دائم واسألك علما نافعا. فرب علم من غير نافع. وخرج - 00:24:11

ابو داود من حديث بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان صعصعة ابن

صوحان فسر قوله ان من العلم جهلا ان يتكلف العالم الى علمه ما لم يعلم. فيجهله - 00:24:31

ذلك ويفسر ايضا بان العلم الذي يضر ولا ينفع جهل لان الجهل به خير من العلم به. فاذا كان الجهل به خيرا منه فهو شر من الجهل.

وهذا كالسحر وغيره من العلوم المضرة بالدين او في الدنيا. وقد روى عن النبي وقد روي عن النبي - 00:24:51

صلى الله عليه وسلم تفسير بعض العلوم التي لا تنفع. نعم المؤلف هنا يعني يذكر نبذة من العلوم. بعضها لا يكون التشاغل

فيه غير نافع وان كانت في الاصل مباحة او نافعة. فما هو العلم النافع - 00:25:11

يعرف اهل العلم بقولهم العلم النافع يشمل كل علم فيه نفع للامة في معاشها ومعادها يشمل كل نفع فيه نفع للامة في معاشها

ومعادها. يعني حتى العلوم الدنيوية كالطب والهندسة وهذه علوم نافعة - 00:25:31

لكن نفعها انما هو في اي شيء. انما هو في الدنيا. وقد يحتاج اليها وقد يتأكد تعلمها انفع العلوم هنا المؤلف رحمه الله يعني يعمل

عملية مقارنة بين العلوم لا يعني ان كل ما يذكر ان هذه العلوم علوم غير نافعة لا قد يكون في بعضها نفع - 00:25:51

لكن المسألة مسألة مقارنة ومفاضلة. فلا ريب ان انفع العلوم علوم الشريعة وانفع علوم الشريعة العلم بالله تعالى واسمائه وصفاته.

وذلك ان شرف العلم بشرف المعلوم فالعلم بالمعلوم بالاسماء والصفات من يا اخوان؟ ربنا عز وجل فلا ريب ان يكون العلم به اشرف

العلوم - 00:26:13

اعظم ذكر المؤلف رحمه الله هنا علم التنجيم. علم التنجيم. يشار اليه بنبذة يسيرة وهذا يبحث في التوحيد عادة فما هو التنجيم يا

اخوان التنجيم يعرفه شيخ الاسلام رحمه الله بقوله والاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث - 00:26:40

الارضية الاسلال بالاحوال ايش الفلكية على الحوادث الارضية ويقسمون آآ هذا العلم كما اشار هو رحمه الله الى قسمين علم التأثير

وعلم التسيير. علم ايش تأثير وعلم التسيير. التأثير يعتقد ان للنجوم اثر في حوادث الارض - 00:27:02

فان اعتقد انها فاعلة مختارة. وانها تستقل بفعلها عن الله عز وجل فهذا لا شك كفر بالله عز وجل. وهذا كفر عباد النجوم صنعوا لها

التمثيل وقربوا لها القرايين وعبدوها من دون الله عز وجل - 00:27:30

اما اذا اعتقد ان هذه النجوم سبب لبعض الاشياء فان هذا يدخل في شرك الاسباب. ولا يكون شركا ايش اكبر بدا يكون شركا ماذا؟ بدأ يكون شركا اصغر. فيفرق بينما اذا اعتقد انها فاعلة بذاتها او اذا اعتقد انها - [00:27:51](#)

سبب لما يحصل. العلم الثاني علم التسيير. وهو تعلم منازل القمر. يعني يتعلم النجوم. يعرف الجدي يعرف قطب يعرف كذا يعرف كذا ولماذا يتعلمها؟ لامور مباحة وربما امور مشروعة يا اخوان - [00:28:10](#)

طفل معرفة القبلة معرفة القبلة؟ معرفة الجهاد مثل الاستفادة منها في الاسفار وكان الناس يا اخوان قبل وجود الخطوط المسفلطة وجود الاجهزة كان الناس اذا ارادوا السفر لا يسافرون هكذا لابد وان يكون معهم - [00:28:29](#)

هذي المدليل يدلهم الطريق وهذا الدليل يعرف يعرف يعرف النجوم كما قال ربنا عز وجل وعلامات وبالنجم وبالنجم هم يهتدون. فالاستفادة من النجوم في هذا المجال ما حكمه مباح بل قد يكون ماذا؟ يكون مشروعا في تحديد القبلة والاستفادة منه فيما يتعلق - [00:28:51](#)

الصلاة المؤلف هنا اختلافا بين اهل العلم في تعلم منازل القمر بعضهم كره وبعضهم لم ير بها بأسا كالامام احمد واسحاق والرهوية رحمه الله تعالى والله تعالى قال هو الذي جعلكم - [00:29:16](#)

الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل. لماذا؟ لتعلموا عدد السنين واحسن. قدره منازل فاذا تعرف هذه المنازل لمعرفة السنين ومعرفة الحساب والاهتداء بها وكلام قتادة مشهور الله هذه النجوم لثلاث ما هي؟ زينة للسماء ورجوما وعلامات فمن تأول فيها غير هذا - [00:29:32](#)

فقد تكلف واضاع دينه. نعم وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير بعض العلوم التي لا تنفع ففي مراسيل ابي داود عن زيد ابن اسلم قال قيل يا رسول الله ما اعلمك - [00:30:02](#)

فلانا قال بما؟ قالوا بانساب الناس قال علم لا ينفع وجاهلة لا تضر. وهذا الحديث مرسل يا اخوان. زيد ابن اسلم رحمه الله تعالى اسلم المولى لعمر رضي الله عنه وارضاه من الخيار وزيت من ائمة التفسير المعروفين. قال علم لا ينفع جهالة لا تضر - [00:30:16](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم بين ما الذي ينبغي في معرفة الانساب؟ وسيشير المؤلف الى الحديث. يقول النبي صلى الله عليه وسلم تعلم من انسابكم ما تصلون به ارحامكم - [00:30:36](#)

فان صلة الرحم محبة في اهل ومثرات في المال ومنسأة في الاجل. وكما قال صلى الله عليه وسلم. فامر بالتعلم تعلم النسب والاقتصار في هذا على اي شيء على ماذا - [00:30:46](#)

على ما يوصل به الرحمن يعني ما تستفيدوا منه في هذا العلم من صلة رحمك اعلموها ويوجد بعض الناس الان لا يكاد يعرف يا اخواني ابناء عمه او ابناء خاله او كذا - [00:31:03](#)

فينبغي للانسان ان يعرف من هو قريب منه جده الاول او الثاني او الثالث او حتى الرابع. ويعرفهم لماذا؟ ليكن ماهرا في الانساب لا لاجله ماذا؟ لاجل ان يصلهم وصلة الرحم عظيمة. ولهذا قال في الحديث ذاته تعلم من انسابكم. قال فان صلة الرحم - [00:31:19](#)

محبة في اهل يحبها اهل بلا شك الواسط. ومثرات في المال ومنسأة فيه وخرج ابو نعيم في كتاب رياضة المتعلمين من حديث بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. وفيه انهم قالوا - [00:31:40](#)

اعلم الناس بانساب العرب واعلم الناس بالشعر. وبما اختلفت فيه العرب وزاد في اخره. العلم ثلاثة ما خلاهن فهو فضل محكمة او سنة او سنة قائمة او فريضة عادلة. وهذا الاسناد لا يصح. وبقية دلسه عن غير ثقة - [00:32:02](#)

واخر الحديث بقية بن الوليد رحمه الله يعد في المدلسين. ويقول بعض اهل العلم احاديث بقية فكن منها على ويش؟ كن منها على ثقة. ومن رجب يا اخوان بالمناسبة فقيه محدث رحمه الله. وله في الفقه قواعد - [00:32:22](#)

قواعد قواعد الفقهية والتي قال فيها بعض العلم لولا انه يعني يعلم ان ابن رجب كتب هذا قيل كتبها شيخ الاسلام رحمه الله وله في الحديث الطولى وله شرح للبخاري اسمه فتح الباري وصل فيه الى كتاب الجنائز فقط - [00:32:42](#)

وقبل فتح الباري لابن حجر رحمهم الله تعالى اجمعين شرح الترمذي نعم واخر الحديث خرج ابو داود وابن ماجة من حديث

عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما مرفوعا. العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل. اية محكمة او سنة قائلة - [00:33:02](#)
او فريضة عادلة وفي اسناده عبدالرحمن بن زيد الافريقي. وفيه ضعف مشهور. وقد ورد عبدالرحمن ابن زياد. زياد من انعم الافريقي
معروف باسناده عبدالرحمن بن زياد افراغ افريقي. وفيه ضعف مشهور. وقد ورد الامر بان يتعلم من الانسى بما توصل به الارحام من
- [00:33:22](#)

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم. خرجه الامام احمد والترمذي
في زيادة هذا الحديث فان صلة الرحم محبة في اهل ومثرات في المال ومنسأة في - [00:33:45](#)
منسأة في الاثر. نعم. وخرجه حميد بن زنجويه من طريق اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. تعلموا من انسابكم ما تصلون به
ان ارحامكم ثم انتهوا. وتعلموا من العربية ما تعرفون به كتاب الله ثم انتهوا. يتكلم ايضا عن تعلم العربية والمبالغة في تعلم -
[00:34:05](#)

النحو والادب على كل حال. هذه العلوم لها اناس متخصصون. يتخصصون بها. لكن يا اخواني حتى المتخصص ما ينبغي ان يقتصر
عليها. لا يقتصر عليها يا اخوان. هي علوم على كل حال. اه يعني يستفيد منها الانسان في اشيائه. لكن - [00:34:25](#)
يبقى القلب بحاجة الى علم. والعلم الذي يثري القلب ويؤثر فيه ما هو يا اخوان؟ علم شرع يا اخوان قراءة كتاب الله عز وجل وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم. والعلوم النافعة المسمطة منها. هذا الذي يحتاجه ولهذا تجد - [00:34:45](#)
في بعض الاخوان منهم متخصصون في هذه المجالات لهم عناية في العلوم الشرعية. ومن الاشياء المثلجة للصدر ولله الحمد والمنة
في هذا الزمن ولم تكن نعهد هذا في زمن مضى انك قد تجد طبيب طالب علم شرعي او مهندس طالب علم شرعي او صيدلي طالب
علم شرعي وهذا - [00:35:04](#)

وجود على نطاق جيد ولله الحمد والنعمة وهؤلاء اسأل الله ان يوفقهم الشرعية يا اخوان توفيق فاحرصوا عليه. اذا امسكتم باول
الطريق قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. هي ارادة من الله عز وجل. ان الله من - [00:35:24](#)
وجعلك في الطريق فايك من قواطع الطريق واللي طريق قواطع والله يا اخوان كثيرة ومشغلات كثيرة واضرها اشدّها الدنيا ولهذا
قال الله عز وجل عن الرجل في الاية الذي ذكر المؤلف ولو شننا لرفعناه بها - [00:35:47](#)
ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه واضر ما تخاف على طالب العلم الميل للدنيا والتشاغل بها ودنيا غرارة كما يقول بعض اهل العلم
الدنيا غرارة تغر العلماء والشيطان ما يطمع في الانسان اذا كان على سبيل الاستقامة وهو طالب علم ما يطمع فيه يوقعه في
الفواحش لا يعرف ان نفسه لا تميل اليها - [00:36:05](#)

وان نفسه فطمت عنها سياّته ويوقعه في اي شيء ها في الدنيا يحب الدنيا ويعمل للدنيا وليل ونهارها مع الدنيا ثم يترك العلم
الشرعي ويهمله ولكن مع ذلك يأخذ من الدنيا ما يكفيه. بل ما يغنيه يا اخوان - [00:36:31](#)
حتى لا يحتاج الاحد وشرعنا متوازن توازن والاعتدال يا اخوان لا افراط ولا تفريط. تجد بعض الناس يترك العمل في الدنيا متى
ويقبل على شيء من العلم وشيء من العبادة ويستمر على هذا. لا يريد عمل لا يريد وظيفة لا يريد ان - [00:36:51](#)
وتخشع على امثال هؤلاء انه في نهاية الامر يحتاج الى من؟ الى الناس اسأل الله لكم الحفظ والسلام فينبغي للانسان ان يكون له عمل
يكفيه ويغنيه ويكف به يده ووجهه عن الناس - [00:37:16](#)

ولكن تكن همته ونشاطه واقباله على اي شيء على طلب العلم يا اخوان. نعم. احسن الله اليكم. وتعلموا من النجوم ما تهتدون به في
ظلمات البرد والبحر ثم انتهوا. وفي اسناد رواتب - [00:37:34](#)
وخرج ايضا من رواية نعيم بن ابي هند قال قال عمر رضي الله عنه. ابن لهيئة رحمه الله عبد الله ابن لهيعة الحظرم هذي مصر
احترقت مكتبته اختلط بعد احتراقها - [00:37:50](#)

ولهذا مروى عنه قبل احتراق مكتبته فروايته نعم مستقيمة صحيحة لا اشكال فيه وماذا روى بعد احتراق مكتبته اهل العلم
يضاعفون روايته. نعم قال عمر رضي الله عنه تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا. وتعلموا من النسبة ما

تصلون به ارحامكم - 00:38:07

وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم انتهوا. وروى مصعر عن محمد بن عبيد الله قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة والطريق. وكان النخاعي لا يرى بأسا ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به. ورخص في -

00:38:32

منازل القمر احمد واسحاق نقله عنهما حرب زاد اسحاق ويتعلم من اسماء النجوم ما يهتدي به. وكره قتادة سادة تعلم منازل القمر. ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهما. على كل حال تعلم من هذا القمر في كتاب الله عز وجل. والقمر - 00:38:52 قدرناه منازل حتى عاد كالرجون. قديم يسألك عن الالهة قم هي مواقيت للناس. كل انسان يعرف الهلال يعني اه طلوع الهلال وغروبه

اه شيئا من منازلها ايضا ما يعرف. الهلال الا اذا عرف منازلها. هذه اشياء - 00:39:12

في ثبوت الشهر في رمضان وفي ذي الحجة بل الاشهر كلها يا اخوان. يحتاج في ثبوتها الى معرفة الهلال ولقوله عز وجل كما ذكر في الاية السابقة وقمرها هو الذي جعل الشمس ضياء وقمر نورا وقد دراه منازل لتعلموا عددهم - 00:39:34

نعم. احسن الله اليكم وقال طاووس رب ناضل في النجوم ومتعلم حروف ابي جاد ليس له عند الله خلاق. خرجته حرب. وخرجه حميد بن زنجوين من رواية طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما وهذا محمول على علم التأثير لا علم التسيير. فان علم التأثير

باطل محرم - 00:39:55

وفيه ورد الحديث المرفوع من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. خرجته ابو داود من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا. وخرج ايضا من حديث قبيصة رضي الله عنه مرفوعا. العيافة والطيرة والطرق من الجبت. نعم الهيافة -

00:40:17

يقول عوف الاعرابي العيافة زجر الطير. لماذا تزجرونها؟ ليتفائلوا او يتشائموا. او يتفائلوا ان طالت ذات اليمين سافر مشى خلاص وان ذهبت ذات شمال يتشائم ويرجع ولا يسافر. امور سبحانه الله يعني اين العقول؟ ولهذا - 00:40:37

يوجد بعض العرب يا اخوان حتى في الجاهلية لا يلتفتون لهذه الامور العبيد رضي الله عنه وقد اسلم وهو في الجاهلية من فحول

الشعراء ومن شعراء المعلقات يقول لعمر ك ما تدري الطوارب بالحصى - 00:41:02

ولا زاجرات الطير والله والتطير يا اخوان الاهتمام بالعقيدة التطير موجود الان. وتطير اللي في الجاهلية بعض امثله موجودة كانوا

يعتقدون ان من يتزوج في شوال ما وتقول عائشة عقد النبي صلى الله عليه وسلم عليها بشوال - 00:41:17

ودخل بها في شوال. فايكم كان احظى مني برسول الله صلى الله عليه وسلم انا عقد لها بشوال ودخل في شوال وما شاء الله مكانتها

عن رسول الله وقد سمعت سؤال مرة - 00:41:41

من امرأة تشتكي من بيوتها انها ترفض ان تتزوج في شوال ومن هنا يا اخوان قضية الايمان الاهتمام بالعقيدة مهمة جدا فهذه الامور تختفي. اختفت ولله الحمد. ايام ايام آ ايام الدعوة ونشاط الناس في الدعوة وفي العقد ما كانت تعرف. ثم جهزت هذه الاجهزة لتأتي

بكل شر في العالم - 00:41:57

الاطفال قبل الكبار واذا سمعنا اطفال ربما الطفل ما عنده تمييز ولا عنده علم. وحتى بعض بعض الكبار من الاولاد ومن البنات يسمع

شيء ويتأثر به هم يروحوا ليطبقه على نفسه وهو مخالف لشرع ربه - 00:42:23

قال رحمه الله والعيافة زجر الطير والطرق الخط في الارض. الطرق للخط يخط في الارض الكلام لعوف الاعرابي ايضا خط يخط من

خطوة خطوط ثم يتكلم ويقول يحصل كذا ويقع كذا وهذا كله من باب التلبيس على الناس - 00:42:39

على الناس والضحك عليهم هؤلاء من يطرقون على الارض او يضربون بالحصى او كذا همتهم الناس بالباطل ويضحك على بعض

الناس يخبره بعض الاخبار الصحيحة يقول اسمك كذا اسم امك كذا - 00:42:59

عن طريق الشياطين. فيظن المسكين ان هذا الانسان عنده دراية وعنده معرفة ويصدقها ولا قوة الا بالله فيما يقول نعم فعلم تأهيل

النجوم باطل محرم. والعمل بمقتضاه كالتقرب الى النجوم. وتقريب وتقريب القرايين لها وتقريب - 00:43:17

رابين لها كفر. تقريبي صح كما يسرها. نعم. فعلم تأثير النجوم باطن محرم. والعمل بمقتضاه كالتقرب الى النجوم وتقريب القرابين لها كفر. واما علم التسيير فاذا تعلم منه ما يحتاج اليه للاهتداء ومعرفة القبلة والطرق كان جائزا - [00:43:40](#)

عند الجمهور وما زاد عليه فلا حاجة اليه. وهو وهو يشغل عما هو اهم منه. وربما ادى التدقيق فيه الى اساءة الظن بمحارب المسلمين في امصارهم. كما وقع ذلك كثيرا من اهل هذا العلم قديما وحديثا. وذلك يفضي الى اعتقاد خطأ الصحابة والتابعين في - [00:44:00](#)

صلاتهم في كثير من الامصار وهو باطل. وقد انكر الامام احمد الاستدلال بالجدي وقال انما ورد ما بين المشرق والمغرب قبلة. الجدي يا اخوان يدور حول القطب. الفقهاء يذكرون القطب يا اخوان. يستدل عليها بالسفر بالقطب والقمر وبالشمس وبمنازلهما. هذا نص - [00:44:20](#)

رحمهم الله. لكن القطب يقول نجم خفي لا يراه الا حديد البصر في غير ليالي القمر. ولكنهم يستدلون القطب الجديد لان الجدي يدور حول القطب وهو جهة الشمال. فاذا عرف الانسان جهة الشمال ها يا اخوان يعرف - [00:44:40](#)

يعني من بقية الجهات خلاص يعرف القبلة ويعرف دائما جهة الشمال او القطب القطب دائما جهة الشمال والجديد. ايضا يدور حوله فهو جهة الشمال فاذا عرف الانسان عرف جهته قبلة. فاذا - [00:45:00](#)

تعلم او عرف يعني مثل هذي لاجل قبلة فلا بأس لكن لا يكون المقصود كما ذكر الامام احمد رحمه الله تشدد في هذه الامور وتشكيك يا اخواني في محاريم المسلمين وصلواتهم لان النبي يقول ما بين المشرق والمغرب وهذا في اهل المدينة. في اهل المدينة وفي - [00:45:14](#)

اليمن ليش؟ قبلة المدينة من اي جهة؟ جهة الجنوب. فاذا كان كانت وجهتك جنوبا فعن يمينك ها المغرب والمشرق اذا صار جنوب يمينك المغرب ويسارك ولهذا قال بين المشرق وبين المغرب - [00:45:34](#)

قبلة الى اخر الدنيا وفي اشارة الى ساعات القبلة. وعدم التشدد في تحديدها وعدم التشديد في الانحراف اليسير عن الايش يا اخوان القبلة. الاعراب يسير فيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأهل المدينة ما بين المشرق وبين المغرب قبلة. كذلك اهل اليمن لأنه يمن قبلتهم وين؟ ها؟ شمال. لكن بالنسبة لنا نقول - [00:45:54](#)

لا نقول ما بين الشمال ها والجنوب قبلة اذا صار وجهك غرب يكون ما عن يمينك وما عن يسارك كله ماذا كلهم قبلة. فالمقصود ان من يكون داخل الحرم يستقبل عين الكعبة. وما كان ومن كان خارج الحرم يستقبل ماذا؟ يستقبل - [00:46:21](#)

نعم وقد انكر الامام احمد الاستدلال بالجدي وقال انما ورد ما بين المشرق والمغرب قبلة. يعني لم يرد. يعني انكار الامام احمد ليس للاهتداء بالجدي على تحديد القبلة وانما مراده التشديد في هذا الامر - [00:46:47](#)

حتى يضيق على الناس في القبلة ويشكك في محارب الناس ويشكك في صلوات الناس. اذا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم شكك في صلواتهم وفي اتجاههم للقبلة. فالتدقيق في هذا العلم ما يحتاج اليه - [00:47:04](#)

نعم. يعني لم يرد اعتبار الجد ونحوه من النجوم. وقد انكر ابن مسعود على كعب قوله ان الفلك تدور نعم الفلك الفلك. نعم. تدور احسن الله اليك. ايه ان الفلك تدور. انكر عليهم يعني مثل اثاره هالامور عند الناس وعند العامة والتشاغل بها - [00:47:22](#)

فربنا عز وجل يقول كل في فلك كل في فلك يسبحون الشمس دور ونجوم تسيير. لكن الاشتغال بهالامور هذي. تشاغل بها واشغال الناس وهذا نهج السلف رحمهم الله همته منصرفة الى ما فيه نفع. ولهذا يعني بعض اهل العلم - [00:47:46](#)

يقول كلام ثلاثة حتى تعرفوا يا اخوان قيمة الوقت عند السلف الكلام ثلاثة كلام نافع تكلم به. كلام ضار لا تتكلم به وكلام لا ينفع ولا يغتر فالعقل يشح بوقته عنه - [00:48:10](#)

الله المستعان. هذه كلمة سمعتها عن الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله الكلام اللي ما فيه فائدة ولا فيه مضره العقل يشح بوقته عنه لماذا؟ الوقت محسوب عليك بالدقائق. والكلام مدون عليك عن اليمين وعن الشمال قائد. فماذا ينفع - [00:48:34](#)

لا حاجة ان تتكلم به. حتى وان لم يضر والله المستعان. نعم وانكر ذلك مالك وغيره وانكر الامام احمد على المنجمين قولهم ان الزوال

يختلف في البلدان. طيب الزوال يختلف ولا ما يختلف يا اخوان - 00:48:52

ما في اشكال يغفل لكن لماذا انكر الامام احمد قول علمنا جميل هذا هذا الكلام الاشتغال فيه يا اخوان البحث عن ثم يؤدي ربما الى خلل في العقيدة واسمعوا كلام الشيخ رحمه الله - 00:49:08

وقد يكون انكارهم او انكار بعضهم لذلك لان الرسل عليهم السلام لن تتكلم في هذا. وان كان اهله يقطعون به. وان الاشتغال به ربما ادى الى فساد عريض. وقد اعترض بعض من كان يعرف هذا على حديث النزول ثلثا. اعترض بعضهم بعض الذين يقولون باختلاف الزواج مو يكونون يخبرون باختلاف - 00:49:27

وهو حقيقة لا اشكال فيها اعترضوا عن حديث النزول وحديث النزول رواه كم من الصحابة ثمان وعشرين صحابي يا اخي حديث متواتر ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني - 00:49:47

فاستجيب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له. وذلك في كل ليلة. قالوا كيف طيب؟ ثلث الليل في المملكة مثلا يختلف عن ثلث الليل في آآ المغرب عن ثلث الليل في - 00:50:01

اوروبا في كذا في كذا ونقول نعم صحيح ثلث الليل يختلف لكن ما الذي اوقعه في هذا يا اخوة التشبيه التشبيه ولهذا يقول العلماء كل معطل مشبه. هم قالوا ينزل ربنا اجابوا على الحديث بقول - 00:50:17

امره رحمته ملك من ملائكته هو الذي ينزل. اما ربنا لا والذي اوقاهم في هذا التشبيه اي تشبيه؟ نعم. ظنوا ان نزول الله تعالى مثل نزول مثل نزول الناس. مثل نزول خلقه. انت مثل ما ينزل الواحد من سطح يكون - 00:50:36

الدور الثاني والثالث والرابع هو كذا ولهذا يقول العلماء كل معطل لانه انما عطل لانه اعتقد ان اثبات الصفات يستلزم التشبيه هذا يشبه اولاً ثم عطل ولو استشعر واستحضر قول ربنا عز وجل والارض قبضته وما قدروا الله حق قدره - 00:50:57

والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات يوم نطوي السماء كطي السجل كتب كما يطوى الورقة اللي فيها كتابة يطير ربنا السماوات فكيف يكون هذا الكلام؟ بالنسبة للرب سبحانه وبحمده - 00:51:20

قال بعضهم ينزل ربنا يعني ينزل امره ورحمته. فقال له احد علماء السنة من اين ينزل الامر؟ ما عندك فوق السماء شيء يقول انت الان تنفي النزول وتنفي العلو. هم ينفون علو الرب عز وجل. وسواؤهم على عرشه سبحانه وبحمده. طيب اذا من اين ينزل الامر والرحمة - 00:51:39

وانت تنفي العلو انظروا كيف الاضطراب يا اخوان؟ التناقض فمن عرف عظمة الله عز وجل قال ربنا وما قدروا الله حق قدره. اذا لو قدروا الله حق قدره ما وردت عليهم مثل هذه الاسئلة - 00:52:02

سبحانه وتعالى ولهذا لما قال الرجل للامام مالك رحمه الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ اطرق ما لك وعنته الرحماء العراق ليش يقول قال يمكن مالك انخرج ما يعرف الجواب لا مالك - 00:52:17

اذا ما عرفوا الجواب قالوا لا ادري اذهب وضح في ازقة المدينة وقل مالك يقول ما ادري هناك عندهم ورع يا اخوان ما يهمهم يا اخوان يقول عنه الناس اني سألته الاعجاب. لا - 00:52:35

لانه سمع كلام ما كان يسمع به ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به السؤال عنه وما اوراك الا مبتدعا فامر به فطرد عن علماء السلف فيهم قوة اخرج من الحلقة - 00:52:48

وهذا الكلام اللي ذكره مالك ذكر قبله شيخه ربيعة ابن عبد الرحمن ربيعة هذا الكلام ميزان لكل الصفات يا اخوة ميزان كل الصفات؟ يعني واحد سألك وقال الله ينزل كيف ينزل؟ - 00:53:09

النزول غير مجهول. والكيف غير معقول والايمان به والسؤال عنه وما اراك الا مبتدعا كما ذكر مالك قاعدة لجميع الصفات. فان معناها معلوم. وما كيفها ايش؟ كيف تعرف الكيفية؟ وانى لك ان تعرف الكيفية - 00:53:26

وما رأيت صفة وليس لها نظير يرى. وما جاء خبر عنها. فكيف تتكلم بها لكن لما خف عنده سيأتي المؤلف رحمه الله على شيء من هذا خف عندهم قدر ربنا عز وجل صاروا يتكلمون بمثل هذا - 00:53:56

ويعرضون صفاتي على عقولهم فما قبلت العقول قبلوه ومردته العقول نعم رفضوا. نعم. احسن الله اليك. وقد اعترض بعض من كان يعرف وهذا على حديث النزول ثلث الليل الاخر وقال ثلث الليل يختلف باختلاف البلدان فلا يمكن ان يكون النزول في وقت معين. ومعلوم - [00:54:13](#)

بالضرورة من دين الاسلام قبح هذا الاعتراض. وان الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين. لو سمعوا من يعترضوا به لما ناظروا بل بادروا الى عقوبته والحاقه بزمرة المخالفين المنافقين المكذبين. كذلك التوسع في علم الانساب هو مما لا يحتاج اليه - [00:54:33](#)

وقد سبق عن عمر رضي الله عنه وغيره النهي عنه مع ان طائفة من الصحابة والتابعين كانوا يعرفونه ويعتنون به. مثل من يا اخوان ابو بكر وايضا عائشة رضي الله عنها وارضاهما كانوا من اعلم الناس بانساب العرب - [00:54:53](#)

لكن هل كانت همتهم لهذا العلم؟ ابدا الهمة منصرفة لهذا العلم لكن يعرف الانسان احيانا يعني بعض الناس عنده استعداد ونباهة ويعرف الناس يعرف الاسر يعرف القبائل لكنه ما يتكلف هذا الامر - [00:55:10](#)

يا اخواني غايته ابدا وكذلك التوسع في علم العربية لغة ونحوها وهو مما يشغل عن العلم الاهم. والوقوف معه كما قلت لكم المؤلف رحمه الله يعني يعقد اه مقارنة بين العلوم. علوم العربية اه عظيمة ولا بد منها. لا بد لطالب العلم بمعرفة النحو - [00:55:26](#)

وكان المشايخ رحمهم الله يعتنون بالنحو عناية فائقة الشيخ محمد ابراهيم في دروسه رحمه الله تقرأ عنده الاجرامية وقطر الندى والفية ابن مالك تحفظ فلهم عناية بالنحو لكن ما يصل الى درجة - [00:55:51](#)

التدقيق في النحو والغوص في دقائقه ماذا قال البصريون؟ وماذا قال الكوفيون؟ وماذا قال فلان وفلان من علماء النحو وهذا القول الراجح او قول مرجوح او كذا وكذا لا حاجة فيها. قد يقول بعض الناس انا متخصص في هذا الشأن. يقول انت وشأنك - [00:56:05](#)

لكن ما ينبغي للانسان ان يشغل نفسه يا اخواني بالمفضول عن وهذا من خطوات ولهذا يقولون عربية في الكلام مثل الملح ان قل سمج وان زاد سيكون معتدلا والا لا يعني هذا التهاون ابن الورد رحمه الله في لاميته يقول جمل المنطق بالنحو فمن؟ يحرم - [00:56:26](#)

من الاعراب في النطق اختبل. وطالب العلم يعاب عليه اللحن يا اخوان يعاب عليه اللحن وكان الشيخ كما حدثنا مشايخنا محمد بن ابراهيم ما يقرأ عليه اللحن ما يريدون اللحن يا اخوان ولا - [00:56:55](#)

ولا ترتاح اذانه من سماع كلامه واللحام قد يقع يا اخواني في في امور كبيرة. قد صليت مرة صلاة العيد ثم خرجت وخطب خطيب وكان يتكلم ويقول من فعل كذا وكذا وكذا - [00:57:12](#)

وقد عصى نعوذ بالله رسوله صلى الله عليه وسلم لقيت بعض مشايخنا يرحمه الله يوم العيد وبسلم عليه سلام العيد وهو يضغط على يدي عصى رسوله صلى الله عليه وسلم يكرر قلب المعنى يا اخوان رأسا على عقب عيادا بالله - [00:57:32](#)

وسمعت اخر يخطب ويقول من يهد الله فهو المهتدي. يا اخوان لا تظنوا ان العلماء عندما تكلم يعني عندما يتكلم الرجل عن النحو في تقليل من شأنه لا النحو مهم ولا بد منه لكن لا تكون همة الانسان وغايته ان - [00:57:54](#)

تعلم النحو فالنحو من علوم الايش؟ لا لا بس وبعض الناس يشغل الناس في علوم الالة العمر كله يدرس اصول الفقه يدرس اه بلاغة ويدرس نحو يدرس كذا وكذا ويترك الجيش يا اخوان - [00:58:14](#)

المقاصد والعلوم اللي من اجلها تعلم علوم علوم الادب. نعم نتعلم علوم الالة لكن لا تكونوا على حساب العلوم التي تعلمت هذه العلوم نعم من اجلها. نعم. وكذلك التوسع في علم العربية لغة ونحوها مما يشغل - [00:58:30](#)

العلم الاهم والوقوف معه يحرم علما نافعا. وقد كره القاسم نخيلة علم النحو وقال اوله شغل واخره بغي واراد به التوسع فيه. ولذلك كره احمد التوسع في معرفة اللغة وغريبها. وانكر على ابي عبيدة توسعه في ذلك وقال - [00:58:50](#)

هو يشغل عما هو اهم منه. ابو عبيدة معمر ابن مثنى وهو غير ابي عبيد القاسم ابن سلام احسنتم لما سئل احمد عن ابي بعيد قال مثل ابي عبيد يسأل عنه - [00:59:10](#)

واما ابو عبيدة فهو من علماء العربية وانكر عن الامام التوسع وتشاغل فيه عن العلوم الالهية يا اخواني. وكما ذكرت لكم مسألة مسألة يا اخواني مفاضلة والنظر الى الحاجة الى هذه العلوم. فنأخذ منها ما يحتاج اليه ولكن تبقى العلوم الالهية هي التي لها - [00:59:26](#) النصيب الاول. نعم. احسن الله اليك. ولهذا يقال ان العربية في الكلام كالمالح في الطعام يعني انه يؤخذ منها ما يصلح كما يؤخذ من الملح ما يصنع الطعام. وما زاد على ذلك فانه يفسده. وكذلك علم الحساب يحتاج منه الى ما يعرف به - [00:59:50](#) اب يحتاج به الى ما يعرف به حساب وما يقع من قسمة الفرائض والوصايا والاموال التي تقسم بين المستحقين لها والزائد على ذلك مما لا ينتفع به الا في مجرد رياضة الازهان وسقالتها. لا حاجة اليه ويشغل عما هو اهم - [01:00:10](#) واما ما ما احدث بعد الصحابة من العلوم التي يتحدث عن علوم احدثت بعد الصحابة هذا مبحث مهم لكن قبل ان ادخل فيه احب ان اسألکم يا اخوان قسم المؤلف رحمه الله العلم الى قسمين فما هما الا واحد واحد يا اخوان جزاكم الله خير - [01:00:30](#) اي نعم. علم انتفع به صاحب وعلم لم ينتفع به صاحبه. اه جميل. نافع انتفع به صاحبه لم ينتفع به صاحبه. شف تعريف التنجيم. يلا يا اخوان جميل بارك الله فيك - [01:00:54](#) قسموا علم التنجيم الى قسمين. تفضل. علم التأثير وعلم وعلم للتأثير ما حكمه؟ محرم قد يكون كفرا لا قوة الا بالله وقد يكون شرك اصغر. وما التسيير فلا بأس به. نعم تحدث المؤلف هنا يا اخوان - [01:01:16](#) ان علوم احدثت بعد ذلك من العلوم التي احدثت بعد ذلك البحث في القدر. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه سيقع خلاف في هذه الامة قال للصحابة فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - [01:01:36](#) بدأ الخلاف والاختلاف اول ما بدأ في الحديث عن الاشخاص تكلموا في عثمان رضي الله عنه وارضاه. واللب الناس عليه وكان افضل الناس في زمانه حتى ان الامر بقيلهم وقالهم واثارة الكلام على عثمان - [01:02:00](#) الى قتله رضي الله عنه وارضاه ابشره بالجنة على بلوى على بلوى تصيب وكان عمره ثمانين سنة. وكان يهوديا او نصرانيا ما ابيح قتله زعموا انهم يريدون الاصلاح بقتل عثمان رضي الله عنه - [01:02:22](#) ووقعوا في الامة جرح جرحا يد ماء الى يوم القيامة ثم قتل علي رضي الله عنه افضل الناس في زمانه وقدم قاتله ابن ملجم وهو يكبر ويهمل نعوذ بالله من الخذلان والحرمان. يعني حتى التوبة ما تاب - [01:02:44](#) مات وهو يعتقد انهم على صوم. ثم انتقلوا من الحديث عن الاشخاص الكلام في افعال الرب عز وجل وخرج من يعرف في القدرية الذين تكلموا في القدر ومن اول من تكلم معبد الجوهني في البصرة - [01:03:01](#) قال يحيى ابن يعمر خرجت وانا وحميد بن عبد الرحمن الحميري الى مكة حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في مسلم يا اخوان فوفينا عبد الله بن - [01:03:18](#) داخلا المسجد الحرام فاكتفتة انا وصاحبي احدنا عن يمينه الاخر شمالي وظننت ان صاحبي سيأكل الكلام الي فقلت يا عم ابا انه خرج قبلنا اناس يقرأون القرآن ويتكفرون العلم يقولون لا قدر وان - [01:03:33](#) الامراض انف. فقال ابن عمر اذا لقيتهم فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني والذي يحلف به من عمر. لو كان لاحدهم اسم احد ذهب فانفقه ما قبله الله منه ثم ذكر الحديث الذي رواه عن ابيه حديث جبريل وسؤال جبريل النبي عن الامام - [01:03:53](#) وقوله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وذكر ان الكلام في القدر على اوجه. فاحيانا بضرب كلام الله لبعضه ببعض. هذا ينزل باله وهذا يأتي باله - [01:04:13](#) وقد انكر النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة الكلام في القدر وخرج عليهم كأنما يفقأ في وجهه حب الرمان من شدة الغضب. قال بهذا امرتم ام بهذا اليكم وفي رواية خلقتهم ان تضربوا كلام الله بعضه ببعض انظروا الى ما امرتم فيه فامتثلوه وما - [01:04:32](#) نهيتهم عنه هذا منهج المسلم يا اخوان يمثل الاوامر ويجنب النواهي. ولا يقول لما وكيف يعترض على شرع الله عز وجل؟ والراسخون في العلم يقول امنا به كل كل من عند ربنا - [01:04:57](#) ويكون الكلام بالقدر احيانا بالحجج العقلية ينفون القدر واول ما خرج القدر كان اصحابه غلاة عياذا بالله. يعني نفوا المراتب القدر

الاربع وهي العلم والكتابة والمشينة والخلق. احسنتم. علم كتابة مولانا - 01:05:18

مشيئته وخلقته وهو ايجاد وتكوينه. نفوا المراتب الاربعة كلها عيادا بالله يعني غلو عجيب ينفون علم الله عز وجل. باعمال العباد قبل وقوعها بل واقفون كتابتها مع انها في كتاب الله كالشمس. نص عليها نصا - 01:05:41

وما استطاع هذا المنهج ان يصمت ابدا ولهذا المتأخرون منهم من القدريه قالوا باثبات العلم والكتابة ولكنهم لما اثبتوا العلم والكتابة تناقضوا ولهذا قال الشافعي رحمه الله ناظرهم بالعلم. فان اقروا به - 01:06:04

خصموا وان انكروه كفروا ان انكروا ان الله عز وجل ايضا من الذين من العلوم المحدثه تجاوزوا هذا الامر الكلام في افعال الرب سبحانه وتعالى الى الحديث في ذات الرب سبحانه وبحمده - 01:06:23

عندما خرج في بدعته في نفي صفة الكلام عن الله عز وجل ثم اخذها عنه تلميذه الجهم. ابن صفوان وتكلموا في ذات الرب سبحانه وتعالى ولا ريب ان ان الكلام في ذات الرب اشد من الكلام في ماذا يا اخوان - 01:06:42

في افعاله فنفوا صفات الرب سبحانه وبحمده اعتقادا منهم ان اثبات الصفات يستلزم التشبيه والتجسيم وسموا من اثبت الصفات مشبها او مجسما ومنهم فئة ثانية اثبتوا الصفات لكن بالحجج العقلية كطريقة مقاتل ابن سليمان كما يذكر - 01:06:59 المقصود انه احدثت علوم بعد الصحابة رضي الله عنهم لم تكن معلومة منها الكلام في القدر في افعال الرب ومنها الكلام في ماذا؟ في ذات الرب سبحانه وتعالى نفيا واثباتا عندما اطلع هؤلاء - 01:07:25

اخواني على الفلسفة اليونانية وارادوا ان يجمعوا بين فلسفة اليونان الوثنية وبينما هو موجود في الشريعة الاسلامية فنشأ عن هذه المحاولة الفاسدة ما يعرف بعلم الايش الكلام وعلم الكلام هو ما احدثه المتكلمون في اصول الدين من اثبات العقائد - 01:07:45 بالطرق التي ابتدعوها الطرق الفلسفية والنظرية العقلية بعيدا عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فاورثهم علمهم هذا المحدث قلقا واضطرابا بحيرة وحذروا منه. نفس الذين دخلوا فيه يا اخوان حذروا من الخوض فيه حتى الفوا في تحذير الناس - 01:08:10

ومنه وكتبا. يقول معالي الجوهيني امام الحرمين رحمه الله لقد خضت البحر الخضم. وخليت اهل الاسلام وعلوما وخزت بالذي نهوني عنه فاليوم ان لم يدركني الله برحمته فالويل لابن الجويني - 01:08:40

وها انا لا اموت على عقيدتي امي وفي رواية على عقيدة عجائز يقول خضت البحر في ظم وتركت الاسلام وعلومهم وخالفتهم ودخلت في هذا البحر هو يريد ان يتخلص منه. غزالي رحمه الله ابو حامد قرأ كتب الفلاسفة لهدف نبيل وهو - 01:09:01 الرد عليهم والف كتابه التهافت ورد عليهم بين زيف مذهبهم وكفرهم في ثمانية عشر مجلسا. ومع ذلك يقول عنه تلميذه ابن العرب المالكي رحمه الله يقول ابتلع شيخنا ابو حامد الفلسفة واراد ان يتقيأها فما استطاع - 01:09:23

اراد ان يتقيأها فما استطاع. الشبهات يا اخوان امر ليس بالسهل احفظوا عقولكم منها يا اخوان لهذا العلماء يقولون الشبهة خطافة. يسمع الانسان الشبهة ولا يستطيع ان يجيب عليها ومن ثم تبقى تجلجل في قلبه وفي ذهنه حتى ربما تكون سببا في زيغ وانحرافه ولهذا يقول ربنا عز - 01:09:47

وجل في ايتين طعوهما يا اخوان نصب اعينكم وحذروا يا اخوان بهما وبالاستعداد بهما كثير من الناشئة الذين يعرضون قلوبهم والقلب اغلى ما عند الانسان يا اخوان. يعرضه يا اخواني على - 01:10:14

المحطة والردينة وزبناء افكار البشر قال تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها اكملوا. فلا تقعدوا معهم لا يخوض في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم - 01:10:34

اين الاية التي احلنا عليها الانعام واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقل عد بعد الذكرى مع القوم الظالمين - 01:10:58

وقد نزل عليكم في الكتاب هذه احالة الى هذه الاية. مع ان الاحالات في القرآن قليلة يا اخوان. كما قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله كل الحالات في القرآن قليلة جدا ولهذا تقرأ قصة موسى في كم من السور. ما في سورة احلت فيها على سورة اخرى -

ابدا وكذا عاد قوم نوح واثمود الى اخره. ومع ذلك ربنا هنا احوال الى اية وانما احوال الى هذه الاية لماذا لخطورة الامر ولاهميته فاذا رأيت من يخوض في آيات الله لا تقول له بجلوس من باب الفضول - [01:11:32](#)

اريد ان ارد عليه وليس عندك القدرة هذا الرد عليه ولكن ابتعد عنه حتى لا تخسر اعلى ما تملك ولهذا ابن القيم رحمه الله يحذر من هذا ويقول في آيات الله في النونية فانظر ترى لكن نرى لك تركها حذرا عليك مصاد - [01:11:51](#)

فشباكها والله لم يعلق بها من ذي جناح قاصد الطيران. الا رأيت الطير في قفص الردى يبكي له نوح على الاغصان يقول ان طالب العلم اذا كان اجنحته قصيرة مثل ايش؟ يعني نصيبه من العلم قليل مثل - [01:12:15](#)

الطائر لاجنحة التصويرة ومحبوس في قبره. اجنحتي قصيرة. ثم حبس في قفص بعد ان سمع هذه الشبهة لا قوة الا علقت في ذهنه يريد ان يتخلص ولا يستطيع كالطير المحبوس في ماذا - [01:12:35](#)

يريد ان يطير ولا يستطيع ثم يقول رحمه الله يا قوم والله العظيم وقفوا في هذه الشباك وكنت ذا طيراني. عندي علم حتى اتى حاليا اله بفضل من ليس تجزيه يدي ولساني. خبر اتى من ارض حران فيها اهلا بمن قد جاء - [01:12:49](#)

من حران اخذت يداي فلم يرم حتى اراني مطلع الايمان. من يقصد؟ شيخه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ورحمه الله تعالى اجمعين. نعم. اكمل يا محمد. احسن الله اليك - [01:13:12](#)

قال رحمه الله واما ما احدث بعد الصحابة من العلوم التي توسع فيها اهلها وسموها علومنا وظنوا ان من لم يكن عالما بها فهو جاهل او ضال فكلها وهي من محدثات الامور المنهي عنها فمن ذلك ما احدثته المعتزلة من الكلام في القدر وضرب الامثال لله. وقد ورد النهي عن الخوضه القدري - [01:13:26](#)

وفي صحيحه ابن حبان والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا لا يزال امر هذه الامة موافيا ومقاربا ما لم يتكلموا في البلدان الولدان يا اخوان شو المقصود بالولدان؟ الولدان اولاد المشركين - [01:13:46](#)

يعني ماذا يفعل بهم؟ والتنازع في مثل هذه المسائل التي البحث فيها لا يحتاج اليه. وتنازع من اجلها لان الناس اذا اختلفوا واذا تحاققوا تنازعوا واختلفوا وربما ادى الامر ولا قوة الا بالله الى صراع - [01:14:01](#)

انا حاجة للبحث في هذه الامور التي لا يعود البحث فيها لكبير فائدة. نعم. وقد روي موقوفا ورجح بعضهم وقفة. وخرج البيهقي من ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا اذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا. وقد روي من وجوه متعددة في في اسانيدنا - [01:14:20](#)

قال وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لميمون ابن مهران اياك والنظر في النجوم فانها تدعو الى الكهانة واياك والقدر. فانه يدعو الى الزندقة واياك وشتم اصحابي واياك وشتم احد من - [01:14:40](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. فيكبك الله في النار على وجهك. وخرجه ابو نعيم مرفوعا ولا يصح رفعه. والنهي عن حوضه القدر يكون على وجوه. منها ضرب منها ضرب كتاب الله بعضه ببعض. فينزع الميثب للقدر باية والنافي له - [01:15:00](#)

ويقع التجادل في ذلك وهذا قد روي انه وقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم غضب من ذلك ونهى عنه. وهذا من جملة الاختلاف في الكتاب والمراء فيه وقد. وهذا من جملة الاختلاف في القرآن والمراء فيه وقد نهى - [01:15:20](#)

عن ذلك ومنها الخوض في القدر اثباتا ونفيا العقلية. كقول القدرية لو قدر وقضى ثم عذب كان ظالما وقول من خالفهم ان الله جبر العباد على افعالهم ونحو ذلك. ولهذا النشأت القدرية يا اخوان نشأت بعدها الجبرية - [01:15:40](#)

تردي رد فعل وقالوا ان العبد مجبور وليس له ارادة ولا مشيئة. اه نشأت الخوارج ثم نشأ بعدهم كرد فعل ردود افعال نشأ بعدهم المرجنة مرجنة وهكذا نعم ومنها الخوض في - [01:16:00](#)

القدر وقد ورد النهي عنه عن علي رضي الله عنه وغيره من السلف فان العباد لا يطلعون على حقيقة ذلك. ومن ذلك اعني محدثات ما احدثه المعتزلة ومن حذى حذوهم من الكلام في ذات الله تعالى وصفاته بادلة العقول. وهو اشد خطرا من الكلام في القدر -

ان الكلام في القدر كلام في افعاله. وهذا كلام في ذاته وصفاته. وانقسم هؤلاء الى قسمين. احدهما من نفى كثيرا مما ورد به الكتاب السنة من ذلك الاستلزامه عنده التشبيه بالمخلوقين. كقول المعتزلة لو رأي لكان جسما. لانه لا يرى الا في جهة. وقولهم لو كان -

له كلام يسمع لكان جسما. ووافقهم في نفي الاستواء ووافقهم من نهى الاستواء فنفوه لهذه الشبهة. وهذا طريق المعتزل والجهمية وقد اتفق السلف على تبديعهم وتضليلهم. وقد سلك سبيلهم في بعض الامور كثير ممن انتسب الى السنة والحديث من - 01:17:01 والثاني من رام اثبات ذلك بادلة العقول التي لم يرد بها الاثر. ورد على اولئك مقالتهن كما هي طريقة مقاتل سليمان ومن تابعه كنوح بن ابي مريم وتابعهم طائفة من المحدثين قديما وحديثا وهو ايضا مسلك الكرامية. فمنهم - 01:17:21

من اثبتت لاثبات هذه الصفات الجسم اما لفظا واما معنى. ومنهم من اثبت لله صفات لم يرد بها الكتاب والسنة. كالحركة وغيرها في ذلك مما هي عنده لازمة. يعني يعاب على هؤلاء انهم نهجوا العقل في اثباتهم. هم يثبتون الصفة - 01:17:41

ولكنهم لم ينهجوا نهج اهل السنة والجماعة وهو التزام الكتاب والسنة في هذا الباب انما حكموا العقل وهم يقصدون بذلك الرد على الجهمية لان الجهمي لا يعترف بالنصوص. فارادوا ان يردوا عليه من جهة ماذا يا اخوان؟ من جهة العقل. لكن - 01:17:58

انه وقعوا في في اخطاء واثبتوا بالعقل اشياء ما ثبت بها النص. واما الجسم والجهة والحيز وهذه الامور التي لم ترد في الكتاب في السنة فطريقة اهل السنة كما يجب ان يعلم اثبات ما اثبته الله لنفسه في كتابه عن لسان رسوله - 01:18:18

من غير اثبات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تمثيل ولا تكييف ونفي ما نفاه الله عن نفسه وما نفاه غان الرسول مع اعتقادهم ثبوت كمالهم لله عز وجل. واما ما لم يرد نفاه ولا اثباته فطريقتهم التوقف في لفظه. فلا يثبتون ولا - 01:18:36

ينفون واما المعنى فيستفسرون. ما مرادك بالجسم من حيث المعنى؟ ان اراد بالجسم المحدث المركب المفتقر بعضه البعض نقول لا هذا معنى غير صحيح واما اذا اراد بجسم الماء القائم بنفسه المقيم لغيره فان هذا المعنى صحيح واما اللفظ فيتوقفون - 01:18:59

لماذا توقفوا في اللفظ لم يثبت لا نفيا ولا ايش؟ وهم جعلوا لانفسهم هذا المنهج. وهذا الطريق التزام نصوص الكتاب والسنة في هذا الامر ومنهم من اثبت لله صفات لم يأت بها الكتاب والسنة كالحركة وغير ذلك مما هي عنده لازم الصفات الثابتة. وقد انكر السلف على

مقاتل - 01:19:22 قوله في رده على جهم بادلة العقل وبالغ في الطعن عليه. ومنهم من استحل قتله. منهم مكي ابن ابراهيم شيخ البخاري وغيره والصواب ما عليه السلف الصالح من امرار آيات الصفات واحاديثها كما جاءت من غير تفسير لها ولا تكييف ولا تمثيل. ولا - 01:19:45

عن احد منهم خلاف ذلك البتة خصوصا الامام احمد ولا خوضا في معانيها ولا ولا ضربا. وش معنى الخوض في معانيه؟ اي معنى؟ اي معنى يا اخوان المعاني الفاسدة. فان للصفات معنيين معنى صحيح مقبول ومعنى فاسد - 01:20:05

مردود. هل استوى مثلا معناه الصحيح؟ العلو والارتفاع. علوا يليق بجلاله تعالى وعظمته. والمعنى الفاسد قول النفاة سوا بمعنى ايش؟ استولى. ظهر نوره على العرش. هيمن على العرش وما اشبه ذلك. نعم. ولا خوفا في معانيها ولا - 01:20:22

وان كان بعض من كان قريبا من زمن الامام احمد فيهم من فعل شيئا من ذلك اتباعا لطريقة مقاتل. فلا يقتدى به في انما الاقتداء بائمة الاسلام كابن المبارك ومالك والثوري والاوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد ونحوهم. وكل هؤلاء لا - 01:20:42

يوجد في كلامهم شيء من جنس كلام المتكلمين فضلا عن كلام الفلاسفة. ولم يدخل في ذلك ولم يدخل ذلك في كلام من سلم من قدح وجر. وقد قال ابو زرعة الرازي رحمه الله كل من كان عنده علم فلم يصن علمه واحتاج في نشره الى شيء من الكلام فلستم منه. نعم -

يكفي يكفي احسنت بارك الله فيكم يا اخوان ووفقكم ونفعكم ونفع بكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك -